عند الرافعي وباختلاف المطالع عند النووي وغيره فان الشام غربية بالنسبة
الي المدينة فلا يلزم من رؤيته في الشام رؤيته فيهما قاله في المهمات وفي كتاب الترمذي
وغيره عن عمار بن ياسر من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصي ابا القاسم صلي الله
عليه وسلم وروي الشيخان لا تقدموا الشهر بيوم ولا بيومين الا ان يوافق صوما كان يصومه
احدكم وانما يجب صوم رمضان علي المسلم البالغ العاقل الطاهر من الحيض والنفاس
وفروض الصوم خمسة الاول النية بالقلب لكل يوم معينة مبيتة وروي الترمذي
والنسائي وابن ماجة عن حفصة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من لم يبيت الصيام
من الليل فلا صيام له ولو نوي في اول ليلة صوم غد لفرض رمضان قال في المهمات
وتعيين الغد من الواجبات ولا يجب في رمضان التعرض للفرضية ترجيحا بكلام
الاكثرين كما في شرح المهذب ويشترط التعيين في الصوم الراتب كصوم عرفة والذي
له سبب كصوم الاستسقاء انتهي والاكمل ان ينوي صوم غد عن فرض رمضان
هذه السنة لله تعالي الثاني الامساك عن وصول شيء الي الجوف عمدا مع ذكر الصوم وروي
البيهقي عن ابن عباس انه قال انما الوضوء بما يخرج وليس بما يدخل وانما الفطر مما
يدخل وليس مما يخرج وروي الشيخان عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال اذا نسي
احدكم فاكل وشرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه ولا يفطر بابتلاع ريق
طاهر اذا كان صرفا ويفطر بنخامة من الراس او الصدر اذا وصلت الي الفم ثم
اعادت الي الجوف ولو اغتسل او اذن فدخل من المسام او اكتحل فوجد طعمه في
حلقه لم يفطر الثالث الامساك عن الجماع عمدا الرابع الامساك عن الاستمنا باليد او غيرها
ولا يفطر بخروج المني بالاحتلام وبحرج الفكر والنظر الخامس الامساك عن تعمد القيء

فاذرعه

فان ذرعه اي غلبه لم يفطر عباد الله اهتموا بامر صومكم واحذروا مما يطلبه ويرده
عليكم نقص قبل اذا تعلق مظلومه بحسنات صوم ظالمه ليقول الله الصوم لي وانا
اجري به فلا تفسدوا مثل هذا العمل بترك المبالات بحد ود الله تعالي عز وجل واتركوا
في رمضان المخالفة والجفا فانه شهر الصفا والمعاملة بالوفي فطوبي لاقوام صاموا
عن الشهوات وقاموا في الخلوات يتلون من ايات ذكره صحفا ضاعف لهم بصيامهم
اجرا ووعدهم في الجنة قصورا وغرفا وقبل اليسير من اعمالهم وتجاوز عن قبيح اعمالهم
وعفا فيا خيبة الغافلين لقد حرموا الوصال وخصوا بالقطيعة والجفا يا ناقضين
العهد كم هذا الجفا توبوا فقد وافاكم شهر الوفا شهر الرضي والعفو عن زلاتكم
والله فيه عن الجرائم قد عفا شهر علي الايام فضل قدره وعلا علي كل الشهور مشرفا
فاحيوا لياليه المنيرة كلها واجروا الفرقته الدموع تاسفا فعسي الاله يجود منه
بلفظه فهو الذي يمحو الذنوب تلطفا يا هذا اغتنم زمان الارباح فايام المواسم
معدودة واستدرك ما بقي من ليالي الصوم فساعاته مشهودة وجد في طلب الغنائم
فاعمال الصيام منقودة ليت شعري ايها الصائم اعددت عدة حازم لقبرك ام حصلت
عملا ينجيك في حشرك ام حفظت حدود صومك في شهرك ام هتكت حرمة الحمي
كم من عاص صوم فسق فلم يسقط به الفرض كم من صايم يفضحه الحساب يوم العرض
وكم من عاص في هذا الشهر يستغيث منه الارض وتشكو من اعماله السماء فياليت
شعري من المقبول ومن المطرود ومن المعبود ومن المقروب ومن المعبود ومن
الشقي ومن المسعود لقد عاد الامر مبهما تالله لقد سعد في هذا الشهر بحراسة
ايامه من كف جوارحه عن كسب اثامه ولقد خاب من لم ينله من صيامه الا الجوع

Copyright © King Saud University